

## تواجه السياسيات العراقيات سقفا زاجيا

Raghad Ali :Author

لا تزال النساء تعاني موانع الجنس التي تمنعهم من الوصول الى مواقع السلطة. , لكن تبقى هناك شكوك حول احتمال وصولهن الى مناصب عليا في الدولة..

تشكل النساء ربع اعضاء الجمعية الوطنية العراقية، وهي اعلى نسبة تحصل عليها المرأة في التمثيل البرلماني في العالم العربي.

استنادا الى ليث كبة ،مستشار رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري، فان النساء يشكلن " توازن حقيقي " في بناء الدولة بعد انهيار البعث العراقي "ودورهن في مؤسسات الحكومة اعطانا املا كسياسين حيث نستمد قوتنا من دعمهن لنا."

لكن وبينما تقدمت النساء العراقيات خطوات واسعة، لكنهن لازلن يواجهن عقبات اجتماعية بسبب الجنس والتي ابقتهن عبر التاريخ غير قادرات على تبوء المناصب العليا في عهد الاحتلال البريطاني او النظام البعثي. يقول بعض المحللين انه وعلى الرغم من الحصة التي ضمنتها المرأة في التمثيل البرلماني الا انهن غالبا ما يقدمن الخدمات الى الاحزاب التي ينتمين اليها ولايستطيعن الحديث او التصرف بصورة مستقلة.

اوضحت ازهار الشخلي وزيرة الدولة لشؤون المرأة بان المرأة لم تحصل على مناصب سياسية بارزة مثل الناطق الرسمي للجمعية الوطنية او نائب الناطق كما انها لم تحصل على مناصب مهمة خارج الحكومة مثل منصب رئيس جامعة.

غالبا ما تختار الاحزاب ممثلها من النساء ليس على اساس الخبرة او الكفاءة لكن على اساس الولاء لهذه الاحزاب. ولهذا السبب وعلى الرغم من هذه الحصة فان التمثيل في الجمعية "لايلتقي مع اهدافنا" اضافت الشخلي.

قالت شذى العبوسي ممثلة عن الحزب الاسلامي العراقي " نطمح الى وجود نساء داخل البرلمان القادم على اساس الكفاءة وليس على اساس الطائفية او على اساس الانتماء الى الاحزاب" في اشارة الى انتخابات الخامس عشر من كانون الثاني ديسمبر القادم.

انتقدت زينب علي استاذة جامعية تبلغ من العمر 35 عاما الزعيمات من النساء لعدم تشكيلهن احزاب سياسية وادارة شؤونهن في الجمعية الوطنية بصورة مستقلة، مستبعدة في ظل الوضع السياسي الحالي الحصول على منصب نائب رئيس الوزراء.

وقالت "أنا لحد الآن لم أجد المرأة التي تتحدثي [النظام] وتقول بأنها تريد وضع كلماتها موضع التطبيق، " .

سميرة الموسوي عضوة البرلمان من القائمة العراقية الموحدة وافقت على ان عدد قليل من من النساء صوتن بصورة مستقلة وجادلت في ان المشكلة ليست في الجنس."

وقالت "لا يوجد من يؤدي واجبه كما يجب، فلماذا يطلب هذا الشيء من النساء."

قالت إيمان عبد الجبار، مديرة تحالف نساء الرافدين، ان شكُّ بأن العديد من النساء مولعات بالسياسة والقيادة.. فهناك 1,290 منظمة مجتمع مدني في العراق، 400 منها فقط تهتم بقضايا المرأة، .

قالت جنان مبارك ،مديرة المركز العراقي لتأهيل وتوظيف المرأة العراقية، بان معظم النساء لازلن في مرحلة الطفولة وليس لهن اي دور مهم يذكر.

قامت شكرية كوكز، باحثة مستقلة ومتخصصة في مجال الاعلام والثقافة، باستطلاع رأي 100 امرأة بين 18 الى 60 سنة في هذا العام حول قضايا المرأة والديمقراطية حيث وجدت بان 93% يرغبن بالمشاركة في عملية البناء الديمقراطي وان 90% منهن اكدن على ان للاعلام دور مهم في التأثير على مشاركتهن في العملية السياسية.

وقالت بان النساء بحاجة حقيقية الى مجلة او قناة فضائية متخصصة في نشر الوعي السياسي وشؤون المرأة.

حثت باسمه الخطيب منسقة محلية لمنظمة رفاهية وتمكين المرأة التابعة للامم المتحدة ( UNIFEM ) على وجود اعلام يوثق قصص المرأة وكفاحها.

وقالت ان النساء اللاتي يتحملن مسؤولية عوائل تتكون من 20 فرد هن "قيادات بالفطرة".

اعرب عبد الرزاق النعاس ،محلل سياسي، عن ثقته بقبالية المرأة على القيادة وجادل في انهن سيكونن اكثر انفتاحا اذا ابتعدن عن احزابهن السياسية.

وقال "اذا كان للمرأة القدرة على قيادة وزارة، فهل ستخفق في ادارة حركة سياسية؟".

رغد علي: صحفية متدربة في معهد صحافة الحرب والسلام من بغداد.

**Iraqi Kurdistan :Location**  
**Iraq**

**Source URL:** <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%82%D9%81%D8%A7-%D8%B2%D8%AC%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A7>